

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

مضر لخروج النبی منهم ولهذا قال عبد الله بن خازم السلمی فی خطبته بخراسان ان ربیعة لم تزل غضا با علی الله مذ بعث نبیه من مضر ومن أجل حسد ربیعة لمضر با یعت بنو حنیفة مسیلمة الکذاب طمعا فی ان یكون فی بنی ربیعة نبی کما کان من بنی مضر نبی فاذا استأنس الاعجمی الغر او الربعی الحاسد المطز یقول الباطنی له قومک أحق بالملک من مضر سأله عن السبب فی عود الملک الی قومه فاذا سأله عن ذلك قال له ان الشریعة المضریة لها نهاية وقد دنا انقضاؤها وبعد انقضائها یعود الملک الیکم ثم ذکر له تأویل إنکار شریعة الاسلام علی التدریج فاذا قبل ذلك منه صار ملحدا خرسا واستثقل العبادات واستطاب استحلال المحرمات فهذا بیان درجة التفرس منهم ودرجة التأنیس قریبة من درجة التفرس عندهم وهی تزیین ما علیه الانسان من مذهبه فی عینه ثم سؤاله بعد ذلك عن تأویل ما هو علیه وتشکیکه ایاہ فی اصول دینه فاذا سأله المدعو عن ذلك قال علم ذلك عند الامام ووصل بذلك منه الی درجة التشکیک حتی صار المدعو الی اعتقاد ان المراد بالظواهر والسنن غیر مقتضاها فی اللغة وهان علیه بذلك ارتکاب المحظورات وترك العبادات والربط عندهم تعلیق نفس المدعو بطلب تأویل اركان